

عطر الكلام | فتنة النساء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان العيون بليل جرح الفؤاد دواؤه عطر الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:48](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:08](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. ستر الكلام قولوا سلام. فاعظم فتنة تقف امام الرجل هي فتنة النساء قد يكون الرجل زاهدا - [00:01:28](#)

عابدا متجافيا عن الدنيا ولكنه لا يصبر عن النساء وهذا ليس كلامي طبعاً. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:54](#)

قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء يبقى كل المقتضيات كانت تدعو يوسف عليه السلام ان يقع في الفاحشة لكنه بما اتاه الله عز وجل من العلم - [00:02:17](#)

السابق لما استوى وفهم واتاه الله العلم السابق اعتصم بالله عز وجل وعصمه الله سبحانه وتعالى لما لجأ اليه قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن - [00:02:38](#)

واكن من الجاهلين اصب اليهن يعني يصير الرجل صبيا انت عارف الصبي اذا اراد الشيء لا يصبر عنه شوف الولد الصبي لما تمنعه من اللعبة يفضل يعيط ويزن لحد ما تجيب له اللعبة بتاعته - [00:03:05](#)

او هو تعلق بشيء يفضل يزن ويبيكي ويرمي نفسه في الارض ويرفص برجليه والكلام ده لحد برضه ما تجيب له اللعبة بتاعته هكذا الصبي متطرف في هذا او في ذاك - [00:03:29](#)

وقد اوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما رواه البخاري في الادب المفرد سند صحيح ان عمر اوصى مولاه اسلم قال له يا اسلم لا يكن حبك كلفا ولا يكن بغضك تلفا - [00:03:44](#)

ستطال من لا تكن متطرفا يعني متطرفا المقصود به ما اقصدش التطرف بتاع اليومين دول. لأ واخذ يا الطرف اقصى الطرف الايمن او اقصى الايسر لا يكن حبك كلفا لما تحب - [00:04:08](#)

يبقى ايه؟ كالصبي تكلف كلف الصبي ولما تكره تمنى التلف لمن تكرهه ادي معنى الكلام لا تكن متطرفا في حبك ولا تكن متطرفا في بغضك كما قال علي ابن ابي طالب - [00:04:27](#)

وبعض الناس يرفعه حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح قال احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغضك يوما ما وابغض بغضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما - [00:04:47](#)

يعني لا ليس هناك بغض مطلق ولا حب مطلق حتى بين المؤمنين ليس هناك حب مطلق بل انت تحب المرء بقدر ما في قلبه من التعظيم لحرمان الله ان ترك هذا المعنى - [00:05:13](#)

عاديته ولو كان اباك ولو كان اخاك ولو كان زوجتك ولو كان ابنك ما فيش حاجة اسمها حب مطلق على طول بل انما تحب لما لهذا

المعنى في قلب المحبوب - 00:05:34

في قلب من تحب عشان كده ممكن واحد اه تكون مسلا في مرحلة من مراحل حياتك احببته في الله تبارك وتعالى فاذا عصى الله عز وجل وركب مركب العصيان والفواحش والكلام ده تبغضه - 00:05:51

فاذا رجع وتاب تحبه شوف الامام احمد ابن حنبل رحمه الله هو ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني والجماعة دول كانوا احبة بل كان احمد ابن حنبل يعني مع يحمد ابن معين كده يعني - 00:06:11

صداقة المتينة فلما وقعت محنة خلق القرآن واجاب من اجاب يعني آآ اتقى بذلك السيف والصوت الكلام ده وضعف كبر ذلك على الامام احمد وقطع علاقته بهم قطع علاقته بهم. يعني علي ابن مديني مثلا - 00:06:28

روى عنه الامام احمد نيفا وستين حديثا في مسنده عن علي ابن مديني ده يعتبر من اقران احمد ولكن لجلالة علي في هذا الشأن روى عنه احمد في مسنده فلما وقع علي في المحنة - 00:06:53

امتنع احمد من الكتابة عنه. بل كان يوصي ابنه اه يعني عبدالله الا يكتب عن احد اجاب في المحنة ولما ذهب يحيى ابن معين ودخل على احمد بعد المحنة سلم على احمد فلم يرد عليه السلام - 00:07:13

فجعل يعتذر لاحمد يقول له يعني انه افتتن وتعرض للصوت وتعرض للضرب والكلام دوت فلم يقبل منه احمد وقال له يحيى اف اوف وخرج فلما سئل يحيى عن احمد قال ما هناك مثل احمد - 00:07:31

عايز اقول ما فيش هناك حب مطلق ولا بغض مطلق بل احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما - 00:07:51

يبقى اذا لا يكلف المرء كلف الصبي عيسى عليه السلام يقول لله تبارك وتعالى والا تصرف عني كيدهن اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه وصرف عنه كيدهن اي ان الله عز وجل هو الذي يؤيد - 00:08:07

من يعتصم به من السقوط في هذه اذا لم يكن للشيء مقتضى كان في غاية القبح كان في غاية القبح ولا يفهم من كلامي انه اذا كان له مقتضى وسقط فيه عذر. لأ - 00:08:32

لكن مودي هيوست عليه السلام بان كل مقتضى من هذه المقتضيات التي ذكرتها كانت ترشحه للوقوع في الفتنة بخلاف ما اذا لم يكن له مقتضى فيه ووقع فيه يكون شيئا قبيحا للغاية - 00:08:54

كما في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ثلاثة لا ينزر الله عز وجل اليهم يوم القيامة - 00:09:15

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تلت عقوبات كل عقوبة مهلكة فكيف اذا اجتمعت هذه الثلاث على رجل واحد اجتمعت العقوبات دي على على واحد من ثلاثة في هذا الحديث ثلاثة - 00:09:35

لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر ايه الثلاثة دول حلیم العقوبات الثلاثة لانه ليس مع واحد منهم مقتضى لما يفعل - 00:10:00

ملك كذاب طيب اذا كان الملك ده اللي معه ختم النسر وده اللي في ايده القرارات كلها كل ما ما يعني مجامع القرارات في ايده هو مع المحبس اذا قفلوا كل الحنفيات تنزل هوا - 00:10:38

طب ده بيكذب ليه ان هو رأس القوم يعد بوعود ويكذب طب من سيعاقبه؟ طب ده هو اللي بيحط قانون العقوبات طب ده السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في ايده طب لماذا يكذب - 00:11:01

يعد ويخلف وليس هناك مقتضى لذلك فده اجتمعت عليه العقوبات الثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خير ولا تكلم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار امرائكم الذين تسبونهم - 00:11:25

ويسبونكم اذا ما فيش مقتضى في هذا شيخ زان طب ده الشيخ عادة بنيت قوته وذهبت شهوته يبقى سنه ستين سنة وسبعين سنة ويزني امال لو شاب ممكن الشاب يقول والله غلبتني شهوتي - 00:12:01

ولم استطع صبرا بعض الناس يقول لي يعني غفر الله لك معذور بعض الناس يقول كده يعني واقعة تحت ضغط الشهوة بتاع الكلام دوت لم يتحمل لكن هذا رجل فنت قوته - [00:12:32](#)

يعني ليس هناك مقتضى لما يفعل يبقى اجتمعت عليه العقوبات الثلاثة عائل مستكبر فقير ومتكبر هناك فرق بين عاء المستكبر وعائل عنده كرامة انا عايز بس ايه ما فيش حد يخلط بين المعنيين - [00:12:49](#)

ان حرمه الله عز وجل كل دقيقه وجليله الظلم تماما لان الكبر عين الظلم لأ ده عائل مستكبر مش عنده كرامة لأ اللي عنده كرامة ممدوح الذي يظهر العفة ممدوح - [00:13:12](#)

الجاهل اغنياء من التعفف النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن استعف يعفه الله ومن اه ومن تصبر يصبره الله ابو سعيد الخضري اصابته يعني جائحة وفقر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فاما امه او امرأته قالت اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

لنا شيئا وابو سعيد الخضري ذهب عشان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يعني يستعين به على حياته. فلما وصل اليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام قال من استعف يعفه الله ومن تصبر يصبره الله فرجع ولم يسأل - [00:14:04](#)

فقال ابو سعيد فافاء الله عز وجل علينا فانا من اكثر الانصار مالا ده بسبب ايه سبب انه تعفف عن السؤال طب عائل مستكبر طب يعني فقير على البلاطة؟ ومناخيره في السما كبرا وليس تكرا - [00:14:25](#)

الامهات ده لو معه فلوس كان عمل ايه بقى يدوس على خلق الله بنعله هيبقى ده هو عائل المستكبر ده ايه؟ له عذاب اليم ولا ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة ولا يزكي - [00:14:49](#)

يبقى اذا التلثة دول اجتمعت عليهم هذه العقوبات ليه؟ ليس مع واحد منهم مقتضى لما يفعل فتصور بقى اذا كان مع العبد المقتضى ان يفعل فلم يفعل عيسى عليه السلام - [00:15:06](#)

امراة العزيز التي تدعوه الى نفسها ويوسف عليه السلام هو اولى الناس لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:15:25](#)

من ضمن السبعة دول وامراة ورجل دعتة امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله الفتنة دي او هذا الابتلاء من الله عز وجل كان اعظم من الابتلاء الاول ان كما قلنا الابتلاء التاء الثاني - [00:15:45](#)

كان فيه ارادة يوسف عليه السلام بخلاف الابتلاء الاول لما القوه في الجب لم يكن له ارادة في هذا ولما خرج من الجب وتعلق برضو بيع فلم يكن له ارادة ايضا في هذا - [00:16:12](#)

فلما صبر يوسف عليه السلام على هذا نال شرف الدنيا وعز الآخرة اما شرف الدنيا فلا زال الناس يتحدثون عن طهارة يوسف عليه السلام وانه اوفى الناس قال معاذ الله انه ربي احسن مثوانا. قولوا قولتي هذا - [00:16:28](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. وعطر الكلام - [00:17:00](#)